

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا طالب المعروف دونك فاتركن ... دار المرية وارفض ابن صمادح) .

(رجل إذا أعطاك حبة خردل ... ألقاك في قيد الأسير الطائح) .

(لو قد مضى لك عمر نوح عنده ... لا فرق بينك والبعيد النازح) اغتاط عليه وأبعده ففر عن بلده .

ومن المنسوب إليه في النساء .

(خن عهدها مثل ما خانتك منتصفا ... وامنح هواها بنسيان وسلوان) .

(فالغيد كالروض في خلق وفي خلق ... إن مر جان أتى من بعده جان) .

وله .

(حيثما كنت طاعنا أو مقيما ... دم رفيعا وعش منيعا سليما) .

(وقال ابن دحية في المطرب إن من المجيدين في الجد والهزل ورقيق النظم والجزل

صاحبنا الوزير أبا بلال وقال لي إنه كان ويرد شبابه قشيب وغصن اعتداله رطيب بقميص النسك

متقمص وبعلم الحديث متخصص فاجتاز يوما وبيده مجلد من صحيح مسلم بقصر بعض الملوك الأكابر

ومن بعض مناظره ناظر ومجلسه بخوام ندمائه حال وصوت المثاني والمثالث عال فقال أطلعوا

لنا هذا الفقيه فلعلنا نضحك منه فلما مثل بين يديه وحيا أمر الساقى بمناولته كأس

الحميا فتقبض متأففا وأبدى تمعرا وتقشفا والسلطان يستغرب ضحكا بما هجم عليه ويد